

2- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عزيمة - يوم

52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

نبدأ اه الباب الاول وهو في يعني يتعلق بفضيلة تلاوة القرآن الكريم وحملة هذا القرآن الكريم في فضيلة القرآن وما جاءت في جاءت به الايات القرآنية والاحاديث الصحيحة في فضائل او في فضل قراءة القرآن الكريم. وما يترتب على قارئ القرآن الكريم - 00:00:00 وحملته. نعم قال رحمه الله الباب الاول في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته. قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة مات وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضل - 00:00:33 انه غفور شكور. رويانا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه الامام ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري. في صحيحه الذي هو صح - 00:00:58 الكتب بعد القرآن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفر كرام بررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو علي شاق له اجران. رواه البخاري وابو - 00:01:18 حسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم النيسابوري في صحيحيهما وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل ريحها - 00:01:38 وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الثمرة لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر. ومثل منافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل - 00:01:55 الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر. رواه البخاري ومسلم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال ان الله تعالى ينفع بهذا الكتاب اقوى من ويضع بها ويضع به اخرين. رواه مسلم. وعن ابي امامة - 00:02:15 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:35 لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل وانا اثناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل وانا اثناء النهار. رواه البخاري ومسلم. ورويناها ايضا من رواية عبد الله ابن ابن - 00:02:50 عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:03:10 وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة. والحسنة بعشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرف. بل الف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي. وقال حديث حسن صحيح. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:03:30 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي سائلين وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه. رواه الترمذي وقال - 00:03:53 حديث حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - 00:04:13 وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقال لصاحب القرآن اقرأ وارفق ورتل كما كنت

ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ. رواه - 00:04:28

ابو داوود والترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاج يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا - 00:04:44
ظنكم بالذي عمل بهذا. رواه ابو داوود وروى الدارمي باسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأوا القرآن ان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن. وان هذا القرآن مأدبة الله تعالى فمن دخل فيه فهو امن - 00:05:04

ومن احب القرآن فليبشر وعن عبد الحميد الحماني قال سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو احب اليك او يقرأ القرآن. قال يقرأ القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:05:24
هذا هو الباب الاول المتعلق بفضيلة تلاوة القرآن الكريم وفضيلة حملة القرآن الكريم ولا شك من يسمع مثل هذه النصوص وهذه الايات والاحاديث التي تحت على قراءة القرآن وعلى التمسك بالقرآن وعلى حفظه - 00:05:46

وما اعد الله سبحانه وتعالى في هذه الاحاديث والواردة من الاجر العظيم وما يترتب على من يعتني بكتاب الله قراءة وحفظا وتدبرا وتعلما لا شك ان ذلك فضل عظيم. المؤلف رحمه الله - 00:06:06

يتميز في كتابه بانه يسوق الاحاديث الايات ان كانت موجودة او واردة والاحاديث يسوقها ويعزوها لمن اخرجها من اهل العلم ويحكم عليها احيانا او ينقل لنا حكم اهل العلم عليها. وتلاحظ انه - 00:06:24
يعني اقتصر على نقل هذه الاحاديث ودلالاتها واضحة جدا. فمن يقرأها يعني يعرف دلالة هذه الاحاديث اية هذه الاية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة فاطر تبين فضل قراءة القرآن - 00:06:45

وفضل اهل القرآن ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا ما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور هذه تجارة رابحة لن يخسر صاحبها ابدًا. تجارة لن تبور. ما هي التجارة؟ قال - 00:07:03
يوفيههم اجورهم كاملة يوم القيامة ويزيدهم على هذه الاجور اجورا عظيمة انه غفور سبحانه وتعالى شكور فهو غفور لمن قصر غفر لمن حصل منهم شيء من التقصير شكور يجازي لايجازي بالعطاء الكثير الذي لا - 00:07:20

الحديث الذي اورده المؤلف وهو حديث واضح الدلالة وبين في فضل اهل القرآن ومعلمي القرآن. يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وجاء في رواية افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. فهو جمع بين معلم القرآن ومتعلم القرآن. وهو خير الناس على الاطلاق. خير الناس على الاطلاق - 00:07:41

من من يكون شغله الشاغل كتاب الله سبحانه وتعالى تعلما وتعلما فتجد من يجلس للتعليم وقد ورد عن كثير من السلف ممن قضت اعمارهم في الجلوس تعليم الناس القرآن الكريم مضت الى الى ثمانين سنة او الى سبعين يذكر عنهم - 00:08:06
انهم كانوا في حلقات القرآن في تعليم الناس العلم وتعليم الناس القرآن وانتشر القرآن وانتشر حملة بسبب عكوفهم وجلوسهم لتعليم القرآن جاءت احاديث كثيرة في هذا في فضل القرآن وفضل متعلم القرآن والتميز بين المتقن لقراءة القرآن وغيره في في وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه مع - 00:08:26

السفرة الكرام البررة اي الملائكة مع الملائكة الذين يقرأ القرآن وهو يتقن قراءته ويتقن آآ يعني ادائه والذي لا يستطيع اتقانه وهو حريص على قراءة القرآن وقد يجد مشقة في قراءته - 00:08:54
فان الله لا يحرمه الاجر. بل بل يجعل له اجرين. اجر قراءة القرآن واجر هذه المشقة التي تواجهه ذكر هناك احاديث كثيرة منها يعني من اشهرها ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما ويضع - 00:09:14

اخرين وهذا ملاحظ تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يرفع بهذا القرآن تجد شخص ليس له يعني لا يلتفت الناس اليه ولكنه اذا حفظ القرآن وجعله في صدره رفع الله قدره ورفع مكانته واصبح قدوة واماما للمتقين - 00:09:35
وقال وقال وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيامة كل ذلك كل هذه الاحاديث تدل على فضل القرآن وعلى فضل حامل القرآن ومتعلم القرآن - 00:09:54

جاء ايضا من هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي ليس في شيء من القرآن كالبيت الخرب. وهذا الحديث خاص في من يحفظ القرآن الكريم وينبغي له ان يحرص على ان يحفظ شيئا من القرآن الكريم. ان تيسر له حفظ القرآن الكريم فهذا نور على نور. وان لم يتيسر له فليحفظ - [00:10:10](#)

شيئا من القرآن الكريم يحفظ سورة من القرآن الكريم. فالذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب الذي لا يعيش فيه الانسان ولا يسكن فيه صدرك يكون بدنك وصدرك كالبيت الخرب الذي لا لا يعيش فيه الانسان - [00:10:35](#)

في حديث ايضا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارتقي اقرأ وارتقي يقرأ ويرتق ويصعد في درجات الجنة. ورتل كما كنت ترتل في الدنيا - [00:10:53](#)

فان منزلتك عند اخر اية تقرأها وكلما قرأ ارتفع درجات في الجنة هذا الحديث اختلف اهل العلم فيه هل هو لحافظ القرآن قول المقبل على القرآن الذي يقرأ القرآن في جميع اوقاته. بعض اهل العلم قال ان هذا خاص - [00:11:13](#)

في حافظ القرآن لانه يوم القيامة ليس هناك مصاحف حتى يقرأ منها وانما هو خاص بمن يحفظ القرآن في صدره فانه يقرأه يوم القيامة ويرتفع درجاته وهذا ذكره ابن حجر في فتح الباري وغيره - [00:11:33](#)

وهناك من يقول ان هذا يشمل الحافظ القرآن الكريم له المعنتي به الذي يعني شغله الشاغل قراءة القرآن تجد من يعتكف في المساجد ويكثر من قراءة القرآن وتجد كل اوقاته يشتغل بالقرآن - [00:11:49](#)

من كبار السن وغيرهم ممن لم يحفظ القرآن ولكنه اعطوا القرآن اهميته ويختم القرآن في كل ثلاثة ايام في كل خمسة ايام وهذا ايضا يدخل في فضل هذا الحديث. يدخل في فضله والله على كل شيء قدير. قد يقرأ القرآن يوم القيامة ويرتقي بهذا القرآن. لان -

[00:12:07](#)

لان عمره كله في القرآن فلا يحرم هذا الفضل وهذا وهذا عندنا يعني اولى ولا شك ان فضل الله واسع والى غير ذلك مما ذكر المؤلف في فضائل القرآن وفضل اهل القرآن وهذا ما ذكر المؤلف في هذا الباب وننتقل - [00:12:27](#)

الباب الذي يليه. نعم - [00:12:47](#)